وتقول : لا رجلَ ولا امرأةَ فيها فتعيد (لا) الأولى كما تقول : ليس عبد ا وليس أخوه فيها فيكون حال الآخرة كحال الأولى وتقول : لا رجلَ اليوم ظريفاً ولا رجلَ فيها عاقتحم العقبة) . اقلاً إذا جعلت (فيها) خبراً ولا رجلَ فيك راغباً من قبل أنه لا يجوز لك أن تجعل الإسم والصفة بمنزلة اسم واحد . وقد فصلت بينهما .

وتقول : لا ماء سماء بارداً ولا مثله عاقلاً .

من قبل أن المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر فإذا قلت : لا ماء ولا لبن ثم وصفت اللبن فأنت بالخيار في التنوين وتركه فإن جعلت الصفةَ للماء لم يكن إلا منوناً لأنُه لا يفصل بين الشيئينِ اللذينِ يجعلان بمنزلة اسم واحد .

وحكى سيبويه عن العرب : لا كزيد أحداً تنون لأنك فصلت بين (لا) و (أحد) وحكى سيبويه عن العرب : لا كزيد أحد ولا مثله أحد فحمله على الموضع والموضع رفع وإن شئت حملته على (لا) فتونته ونصبته وإن شئت قلت : لا مثلَهُ رجلاً على التمييز كما تقول : لي مثله غلاماً قال ذو الرمة : .

(هِيَ الدّارُ إذْ مَيّ لأهْلِكِ جِيرَةٌ ... لَيالِيَ لا أَمْثَالُهُنّ لَيَالِيَا) .

قال سيبويه : وأما قول جرير : .

(لا كالعَشِيّةِ زائراً ومَزُورا ...)